الخ اختلفوا في تفسير الروح فقال اهل التفسير هو شيء استاثر الله علمه
ولم يطلع عليه احدا وقال اهل اللغة هو جوهر الحياة وقيل هو جوهر
لطيف قائم في كيان كالبصر جوهر لطيف قائم في مقلة كثيفة وبعضهم يعبر
عنه بالنفس وهو باق بعد فناء البدن وقال بعضهم النفس عبارة عن
الهيكل المحسوس او الشيء مما يتعلق به واستدل على ان النفس غير البدن
بقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين ولا يكون بقوة هذه الاوصاف للبدن بعد الموت فتعين ان
يكون للنفس فاذا تقرر هذا فنقول الارواح التي تختص بالمومنين على اربعة
اوجه الاول ارواح الانبياء عليهم السلام وهي تخرج من اجسادهم عند الموت
وتصير مثل صورتها من المسك والكافور وتكون في الجنة تاكل وتشتم وتاوي
بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش الثاني ارواح الشهداء تخرج من اجسادها
وتكون في اجواف طير خضر بالجنة وتشتم بدليل قوله تعالى بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما اتاهم الله والمعنى عندهم اي متقربين يرزقون
مثل ما ترزق الاحياء ياكلون ويشربون فرحين بما اتاهم الله من فضله
وهو التوفيق في الشهادة وما سبق لهم من الكرامة والتفضل على غيرهم
من كونهم احياء مقربين لهم رزق الجنة ونعيمها وعن النبي عليه السلام
انه قال لاصحابه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير
خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش كذا في الكشاف والثالث ارواح المطيعين من
المومنين غير الشهداء تكون في برزخ الجنة لا تاكل ولا تشتم ولكن تنظر الى الجنة
والرابع ارواح عصاة المومنين تكون بين السماء والارض في الهوى
فانه قيل هل يذهب الايمان مع الروح او يبقى في الجسد فالجواب انه لا يذهب
مع الروح ولا يبقى مع الجسد بل يبقى مع النور الذي صار العبد به اهلا
لعبادة ربه كذا ذكره ابو منصور الماتريدي في اصول كلامه وغيره
ووقع في اخر عمدة النسفي في الكلام ان الموصوف بالايمان هو الروح فعلى

هذا ينبغي ان يذهب مع الروح قال واما ارواح الكفار ففي سجين
في جوف طير سود والسجين تحت الارض السابعة وهي متعلقة باجسادها
فتعذب ارواحها وتنالم اجسادها مثل ما كان في السماء ونورها في الارض
وارواح المومنين في عليين ونورها متصل باجسادها ويجوز مثل ذلك
الا ترى ان الشمس في السماء ونورها في الارض وكذلك النائم تخرج روحه
ومع ذلك تنالم اذا كان به الم او يصيب راحة حتى يسمع منه الضحك في المنام
ويدل عليه قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
ولا يدري راحة والمسواه ما لم يشبه ويخبر عما راه فكذلك الميت لا يعلم
عذابه وراحته في القبر الا هو والله تعالى حتى يبعث يوم القيمة ويخبر عما كان
راه في القبر وهذا المعنى يجوز انه قد قيل النوم اخو الموت قال
ارواح الكفار في سجين في جوف طير سود والسجين تحت الارض السابعة
وهي متصلة باجسادها فتعذب الارواح وتنالم اجسادها مثل ما كان الشمس في
السماء ونورها في الارض اي الروح كالشمس والحاصل في الروح راحة والم
لم يظهر في البدن كما يظهر نور الشمس في الارض وارواح المومنين في عليين
ونورها متصل باجسادها كالشمس في السماء ونورها في الارض
قوله وكذلك النائم اي النائم كالميت فانه تخرج روحه من جسده ومع ذلك
تنالم اذا كان به الم او يصيب راحة حتى يسمع منه الضحك في المنام ولا يدري
راحة النائم ولا المه احد الا باخباره وعاراه في منامه بعد الانتباه فكذلك
الميت لا يعلم عذابه وراحته في القبر احد الا هو والله تعالى حتى يبعث يوم القيمة
ويخبر عما وجده في القبر ومن هذا زعم بعضهم ان النوم اخو الموت والدليل
على ان النوم موت قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي يتوفى الانفس
اي يقبض الارواح حين موتها اي حين انقضاء اجلها والتي لم تمت في منامها
اي تقبض نفس النائم اي روحه فيمسك التي قضى عليها الموت اي لا يردها
الى جسدها ويرسل الاخرى اي يردها الى جسدها الى اجل مسمى اي الى وقت

Copyright Pending Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)